ملخص المناقشة الإلكترونية حول

النساء في السياسة والإعلام

منشور من قبل
iKNOWPOLITICS
ديسمبر 2022

INTERNATIONAL IDEA INSTITUTE FOR DEMOCRACY AND ELECTORAL ASSISTANCE

Inter-Parliamentary Union
For democracy. For everyone.

UNDP

UN WOMEN
United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women

رسالة التقديم

خلفية

" كانت الصحافة طيبة بقدر ما تعرف أن تكون. وكانت لطيفة وقدمتنا كل شيء بقدر ما تعرف. لا يمكننا أن نطلب منها أن تفعل أكثر مما تعرف." [ضحك] - سوزان ب. أنتوني، 1893

كانت سوزان ب. أنتوني على دراية بأساليب الصحافة حيث سخر الصحفيون بقسوة من حركة الدفاع عن حق المرأة في التصويت.[1] بعد مرور أكثر من قرن، لا تزال النساء في الحياة العامة يواجهن معاملة إعلامية متحيزة وتمييزية. تكشف الأبحاث التي أجريت على مدى العقود الماضية أن التغطية الإعلامية للنساء في السياسة لا تزال متحيزة جنسيًا وغير عادلة تجاه النساء.

غالبًا ما يستخدم الصحفيين حين تغطية النساء في السياسة مصطلحات تتعلق بالأدوار التقليدية للمرأة وتركز على مظهرها الخارجي. وبذلك فهم يساهمون في ترسيخ الصور النمطية للمرأة السياسية على أنها ضعيفة وعاطفية وغير حاسمة. علاوة على ذلك، في بعض الأحيان يحمّلون الصحفيين للنساء في السياسة مسؤولية تصرفات أطفالهن أو أزواجهن، على الرغم من أنهم نادراً ما يحاسبون الرجال السياسيين وفق نفس المعايير.[2]

تشير دراسة أجراها الاتحاد البرلماني الدولي حول العنف ضد البرلمانيات إلى قدرة وسائل الإعلام في ترويج وترسيخ الإشاعات والسلوك الكاره للمرأة. كشفت الدراسة أن 27.3٪ من البرلمانيات المشاركات قلن إن وسائل الإعلام التقليدية قد نشرت صوراً أو تعليقات محتقرة أو مشحونة جنسياً حولهن، وارتفعت النسبة إلى 41.8٪ عندما سئلون عن الصور أو التعليقات المنشورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

على الصعيد العالمي، تتعرض النساء في السياسة، وخاصة النساء الملونات، لمستويات هائلة من الإساءة وحملات التضليل الجنساني، والتي غالبًا ما تغذيها وتديمها وسائل الإعلام التقليدية والاجتماعية بهدف تشويه سمعة النساء في السياسة ونزع الشرعية عنها وإسكاتهن. وقد أظهرت عدة دراسات أن النساء غالبًا ما يتم إفشالهن وإثنائهن عن الانخراط في السياسة بسبب التقارير الإعلامية الجنسانية.

في الواقع، تساهم التغطية الإعلامية المتحيزة جنسياً في نقص تمثيل النساء في السياسة.[3] وجدت دراسة عالمية أنه على الرغم من تقدم وضع المرأة بشكل عام، إلا أن التقدم أبطأ في التمثيل في وسائل الإعلام والسياسة. علاوة على ذلك، تؤكد الدراسة أنه كلما زاد التحيز الجنسي في وسائل الإعلام، قل عدد المرشحات.[4] لوسائل الإعلام تأثيرا قويا على الناخبين والاختلافات بين الجنسين في التغطية الإعلامية يمكن أن يكون لها عواقب انتخابية حقيقية. وهذا يؤثر على ثني النساء عن الانخراط في السياسة من جهة، وثني الأحزاب السياسية والنخب السياسية عن اختيار مرشحات من جهة أخرى.[5]

---

[1] Maria Braden, *Women Politicians and the Media*. (University Press of Kentucky, 1996), 1.

[2] Ibid.

[3] Loes Aaldering and Daphne Joanna Van Der Pas, *Political leadership in the media: Gender bias in leader stereotypes during campaign and routine times*. British Journal of Political Science 50: 911–31. 2018.

[4] Amanda Haraldsson and Lena Wängnerud, *The effect of media sexism on women's political ambition: Evidence from a worldwide study*. Feminist Media Studies 19: 525–41. 2019.

[5] Daphne Joanna Van der Pas and Loes Aaldering, "Gender Differences in Political Media Coverage: A Meta-Analysis" Journal of Communication, Volume 70, Issue 1 (February 2020): 114-143. doi.org/10.1093/joc/jqz046

الهدف

رفعت هذه المناقشة الإلكترونية رفع مستوى الوعي وجمعت الخبرات والمعرفة حول الفروق بين الجنسين في تغطية وسائل الإعلام السياسية، وتأثيرها على المشاركة السياسية للمرأة وتمثيلها، بالإضافة الى الممارسات الجيدة والتوصيات حول طرق مواجهة التأثير السلبي لتصوير وسائل الإعلام للمرأة في السياسة مع تغطية عادلة وغير منحازة.

تمت دعوة الصحفيين والمنتجين والمحررين ومؤسسات مراقبة وسائل الإعلام وهيئات إدارة الانتخابات والنساء والرجال في السياسة وقادة وأعضاء الأحزاب السياسية ونشطاء المجتمع المدني ومدافعي حقوق المرأة والممارسين والباحثين للمشاركة في هذه المناقشة الإلكترونية من 7 إلى 30 سبتمبر 2022 بالإجابة على الأسئلة التالية. وساهمت التقديمات في إعداد التقرير أدناه لتعزيز قاعدة المعرفة حول هذا الموضوع.

الأسئلة

1. هل يتم تغطية النساء السياسيات أقل أو بشكل مختلف عن الرجال في الأخبار السياسية في بلدك؟ يرجى ذكر دراسات، إذا كانت متوفرة.

2. ما الذي يمكن للمشرعين والحكومات والمجتمع المدني فعله لضمان تقديم وسائل الإعلام / الصحفيين تغطية إعلامية عادلة ومتوازنة بين النساء والرجال في الحياة العامة؟

3. مع انتشار التغطية الإعلامية التقليدية المتحيزة جنسياً على وسائل التواصل الاجتماعي، تتعرض النساء في السياسة لهجمات شرسة وسوء معاملة عبر الإنترنت من قبل جناة مجهولين في كثير من الأحيان. ما الذي يمكن لشركات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام والحكومات والمشرعين وغيرهم من صناع القرار فعله لوضع حد لأزمة العنف على الإنترنت ضد النساء في السياسة؟

المشاركون

تشكر شبكة المعرفة الدولية للنساء في السياسة وشركاؤها متابعيها على المشاركة في هذه المناقشة الإلكترونية وتبادل الخبرات والممارسات والتوصيات. انضم المشاركون التالون إلى المناقشة الإلكترونية:

1. عبير شبارو، خبيرة في المساواة بين الجنسين والحوكمة، مستشارة سابقة في الجندر لرئيس الوزراء، **لبنان** (بالعربية)
2. أكوا سينا دانسوا، سفيرة غانا سابقة، وزيرة سابقة للسياحة، وزيرة سابقة للشباب والرياضة، وزيرة سابقة لشؤون المرأة والطفل، برلمانية سابقة، **غانا** (بالإنجليزية)
3. أكشي تشاولا، باحثة مستقلة ومستشارة تحريرية، مؤسسة WomenLead#، **الهند** (بالإنجليزية)
4. أنتونيتا لافجوي هامانديشي، مسؤولة البرامج في المعهد الانتخابي للديمقراطية المستدامة في إفريقيا، **زمبابوي** (بالإنجليزية)
5. كلودين كوردانى، صحفية ومديرة مجلة Les cents plumes، **فرنسا** (بالفرنسية)
6. دوماني دوريه، نائبة في البرلمان ومتحدثة باسم حزب RPG Arc-En-Ciel، وزيرة سابقة للرياضة، مؤسسة أكاديمية النجاح DOM، **غينيا** (بالفرنسية)
7. الدكتورة فلورنس إبيلا، أستاذة في كلية الدراسات النسوية والجندرية، جامعة ماكيريري، **أوغندا** (بالإنجليزية)

8. ماجي ألونزو، نائبة الأمين العام للحزب السياسي TODOS في غواتيمالا ونائبة الرئيس للمكسيك وأمريكا الوسطى للمنظمة الديمقراطية المسيحية الأمريكية، **غواتيمالا** (بالإسبانية)
9. ميراج هميون خان، عضو في المجلس الإقليمي لخيبر باختونخوا ووزيرة سابقة للتعليم، **باكستان** (بالإنجليزية)
10. الحركة النسائية للإرادة الشعبية، ناشطات إقليمية من ميريدا، **فنزويلا** (بالإسبانية)
11. روزالي كيش، عضو في مجلس إدارة رابطة الناخبات في الولايات المتحدة (LWVUS)، **الولايات المتحدة الأمريكية** (بالإنجليزية)
12. الدكتور سانتوش كومار ميشرا، باحث مستقل (متقاعد)، جامعة البنات S.N.D.T، **الهند** (بالإنجليزية)

ملخص الردود

1. هل يتم تغطية النساء السياسيات أقل أو بشكل مختلف عن الرجال في الأخبار السياسية في بلدك؟ يرجى ذكر دراسات، إذا كانت متوفرة.

يتفق جميع المساهمين على أن التغطية الإعلامية للنساء في السياسة تخضع لتحيزات جنسانية تفضل السياسيين الذكور كماً ونوعاً. فالنساء في السياسة أقل ظهورًا ويعاملن بشكل مختلف عن الرجال في وسائل الإعلام. تقول كلودين كورداني أن هذا الأمر أكثر ظهورا عندما يتعلق الأمر بالنساء اللائي تشغل أدوار قيادية ويتحدثن عن التقدم المجتمعي ويتحدين النظام الأبوي.

وجدت دراسة حديثة أن الرجال سيطروا إلى حد كبير على المناقشات والبرامج السياسية التلفزية في فترة الأربعة أشهر التي سبقت الانتخابات العامة في **لبنان** في مايو 2022، حيث بلغ تمثيل الذكور 93٪ خلال الفترة من فبراير إلى مارس. أما في شهري أبريل ومايو، فقد بلغ تمثيل الذكور 78٪ و88٪ على التوالي، تبلغ عبير شبارو. علاوة على ذلك، وجدت دراسة أخرى أنه على الرغم من أن مثلت النساء 16٪ من جميع المرشحين في الانتخابات النيابية اللبنانية، فهن حصلن على 5٪ فقط من التغطية الإخبارية من فبراير إلى يوم الانتخابات.

من خلال مشاركة استنتاجات من Media Monitors في **زيمبابوي**، تذكر أنتونيتا لافجوي هامانديشي أن تغطية الصحف للنساء الناشطات في السياسة خلال انتخابات 2018 كانت محدودة للغاية. في وسائل الإعلام عبر الإنترنت، وُجد أن النساء السياسيات ممثلات تمثيلاً ناقصًا بشكل استثنائي، حيث مثلن 12٪ فقط من التغطية.

في **أوغندا**، كشفت دراسة أجرتها الجمعية النسائية للإعلام الأوغندية التي حللت التغطية الإعلامية في فترة الانتخابات العامة لعام 2016 أن ظهور المرأة من خلال التغطية المكتوبة والمسجلة والمرئية كان أقل بكثير من ظهور الرجال، كما تشارك الدكتورة فلورنس إبيلا. بلغت نسبة تمثيل النساء كمواضيع إخبارية 20٪ فقط. كما استنتجت الدراسة أن المرشحين والمرشحات من ذوي مستوى اجتماعي واقتصادي عالي هم أكثر عرضة للظهور. في الحالات النادرة التي تمت فيها تغطية النساء، كان وصفهن مرتبطًا بشكل أساسي بأدوارهن المنزلية، مثل ربة البيت والأم. علاوة على ذلك، وجد البحث أن يتم تقديم النساء من خلال وضعهن العائلي، كصفات الزوجة أو الأم أو الأخت أو البنت، سبع مرات أكثر من الرجال.

تقول ماجي ألونزو إن ثقافة الرجولة لا تزال مهيمنة في **غواتيمالا**. عندما تشغل المرأة منصبًا سياسيًا أو قياديًا، تميل الصحافة إلى التركيز على مظهرها وعائلتها وعلاقاتها الشخصية. وفقا لها، على الرغم من أن النساء يعملن بجد لكسب مكانهن في الحياة العامة، إلا أن وسائل الإعلام غالبًا ما تصفهن بعلاقة بالرجال، مثل ابنة أو

زوجة أو صديقة رجل ما، مما يشير بصفة غير مباشرة أن النساء يحصلن على مناصبهن بفضل علاقاتهن الشخصية مع الرجال في السلطة.

يجادل المشاركون أنه عند إجراء مقابلات مع السياسيات، غالبًا ما يقوم الصحفيون بتعليقات نمطية ويطرحون أسئلة جنسانية. في **غواتيمالا** مثلا، يجب أن تكون المرأة جاهزة للتدقيق في حياتها الشخصية والتشكيك في نزاهتها والتعرض للاعتداء على عيوبها المتصورة كزوجة وأم للانخراط والدوام في السياسة، تأسف ماجي ألونزو.

لوسائل الإعلام قدرة على أن تجعل السياسة أكثر شمولًا وتمثيلًا وحساسية للنوع الاجتماعي، ولكن فهي غالبًا ما تفشل في هذه المهمة، كما تقول أكشي تشاولا. في حين يتم تغطية السياسة وتحليلها على نطاق واسع، نادرًا ما تكون التغطية من منظور جنساني. وهي تدعي أنه في **الهند**، عندما تهتم وسائل الإعلام بالنساء في السياسة، يكون هناك تركيز على حياتهن الشخصية ومظهرهن وملابسهن، وهذا أكثر من التركيز على عملهن وأفكارهن السياسية.

تظهر الأمثلة العديدة التي شاركها المساهمون أن هذه قضية عالمية. في **فرنسا** مثلا، تتعرض النساء في السياسة بشكل منتظم للازدراء والتشهير والإهانة، أكثر بكثير من الرجال، الذين يميلون إلى حماية بعضهم البعض، وفقًا لتقرير كلودين كورداني. كجزء من عملها في تغطية أخبار العالم حول المرأة في السياسة، تذكر أكشي تشاولا أمثلة بإدامة التحيز الجنسي في السياسة من قبل الصحافة، بدلاً من الحد منه. على سبيل المثال، سخرت إحدى الصحف في **أيرلندا** من مظهر وملابس نائبة في حدث سياسي، وأخرى في **فيجي** قدمت ادعاءات "فاضحة" بشأن امرأة سياسية شهيرة انتقامًا منها لمعارضتها مشروع قانون، ونشر منفذ إخباري في **الولايات المتحدة** صورًا عارية لنائبة.

بصفتها سياسية سابقة في **غانا**، تقول أكوا سينا دانسوا أن تجربتها الشخصية مع الإعلام المتحيز جنسيًا كانت مؤلمة. خلال الاثني عشر عامًا التي كانت فيها عضوًا في البرلمان، واجهت اعتداءات إعلامية منتظمة كانت، وفقًا لها، تهدف إلى إنهاء مسيرتها السياسية. بصفتها أول وزيرة للشباب والرياضة، قالت إن العديد من الهجمات الإعلامية ضدها كان بتحريض من الرجال الذين كانوا مهتمين بمنصبها و / أو الذين لم يكونوا سعداء لشغلها هذا المنصب.

تحت قيادتها وصل المنتخب الغاني إلى ربع النهائي في كأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا، مما جعل العديد من منافسيها من الرجال يشعرون بالغيرة، حسب رأيها. على الرغم من أنها كانت تهدف إلى تثبيط عزيمتها، إلا أن هذه الهجمات عبر وسائل الإعلام عززتها لأنها كانت مستعدة لمواجهة مثل هذه التحديات قبل دخول الحياة العامة، حيث تقول إنها كانت تعلم أن "السياسة حقل ألغام للنساء".

في وقت سابق من حياتها المهنية كصحفية في **غانا**، قالت أكوا سينا دانسوا إنها اضطرت لمحاربة الزملاء الذكور لتضمين قصصًا عن القضايا المتعلقة بعدم المساواة بين الجنسين والمرأة في السياسة.[6] تكشف الأبحاث حول التمثيل الإعلامي للسياسيات في غانا و**نيجيريا** أن ثقافات غرف الأخبار غالبًا ما تكون ذكورية ومتجاهلة لقضايا المرأة، حيث يهيمن الرجال على المؤسسات الإعلامية في الملكية والقيادة.

تشير أكشي تشاولا إلى دراسة أجرتها هيئة الأمم المتحدة للمرأة عملت على الكشف عن استمرار سيطرة الرجال على وسائل الإعلام في **الهند**. وبالمثل، تضيف أنتونيتا لافجوي هامانديشي أن المشهد الإعلامي في **زيمبابوي**

[6] Further reading suggested by Akua Sena Dansua:

- *Media Representation of Women Politicians: The case of Ghana and Nigeria*, Sally Osei- Appiah, 2019

Media Coverage of Female Parliamentary Candidates in Ghana: An Analysis of The Daily Graphic and The Ghanaian Times Newspapers, Samuel Akapule and Paul Achonge, August 2016

لا يزال أبوي ويهيمن عليه الذكور. إلى جانب السياسة، يجب أن يصبح النظام الإيكولوجي الإخباري بأكمله أكثر شمولاً وتمثيلًا وحساسًا للنوع الاجتماعي بحيث يمكن تجهيزه بشكل أفضل لتوفير تغطية عادلة لجميع الفاعلين السياسيين، كما تحث أكشي تشاولا.

2. ما الذي يمكن للمشرعين والحكومات والمجتمع المدني فعله لضمان تقديم وسائل الإعلام / الصحفيين تغطية إعلامية عادلة ومتوازنة بين النساء والرجال في الحياة العامة؟

يجلب اهتمام وسائل الإعلام ميزة انتخابية للسياسيين لا تقدر بثمن، ومن الناحية الهيكلية، يمكن أن يؤدي اهتمام منخفض من قبل وسائل الإعلام بالمرشحات والسياسيين إلى الإضرار بتمثيل ومشاركة المرأة بشكل عام، كما تقول أنتونيتا لافجوي هامانديشي. كلما زاد تجاهل النساء الناشطات في السياسة أو تعرضهن للسخرية والإساءة عند ظهورهن في الإعلام، كلما زاد احتمال انسحابهن من الحياة العامة، كما تقول الدكتورة فلورنس إبيلا. يمكن للمشرعين والحكومات والمجتمع المدني تقديم مساهمات كبيرة لضمان تقديم وسائل الإعلام والصحفيين تغطية إعلامية عادلة ومتوازنة للنساء والرجال في الحياة العامة، كما يقول الدكتور سانتوش كومار ميشرا.

واستناداً إلى نتائج الأبحاث التي تُظهر أن الصور النمطية الجنسانية المقدمة في وسائل الإعلام تؤثر على الأطفال، يضيف الدكتور سانتوش كومار ميشرا أن وسائل الإعلام التقليدية والإنترنت تجسد بشكل كبير التصورات حول دور النساء والفتيات في المجتمع كما لديها القدرة على إدامة عدم المساواة بين الجنسين في المجتمع. تكشف النتائج أنه عندما يتعرض الأطفال لتصوير النوع الاجتماعي النمطي، هناك ارتباط مع تفضيلات المحتوى والأنشطة التقليدية للجنسين والتصورات التقليدية لأدوار الجنسين والمهن والمواقف تجاه التوقعات والتطلعات للمستقبل.

بالمثل، يمكن لوسائل الإعلام أن تلعب دورًا تحويليًا في نشر محتوى يعالج قضايا المساواة بين الجنسين والمساهمة في المساواة في المجتمع. يقول الدكتور سانتوش كومار ميشرا أن وسائل الإعلام بحاجة إلى التشجيع لإنتاج محتوى متوازن بين الجنسين ولتطوير سياسات التنظيم الذاتي، بما في ذلك وصول النساء إلى مناصب صنع القرار بشكل أكبر. يجب وضع آليات للرصد لتقييم التقدم من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين في المحتوى والعمليات والإدارة.

تشارك كلودين كورداني أن علما وأن مالكي أغلبية الشركات الإعلامية في فرنسا من الرجال الأثرياء، يصعب التأمل في تغطية إعلامية عادلة ومتوازنة. بالنسبة لها، فإن مهنة الصحافة تمر بمرحلة صعبة ونوعية المعلومات معرضة للخطر لأنها أصبحت انتقائية للغاية وذات طابع أبوي. للمساهمة في الحد من هذا، شاركت في إصدار نشرة شهرية رقمية نسوية وبيئية اسمها Les Centes Plumes، وهي تضيف أننا بحاجة إلى المزيد من مثل هذه المبادرات.

وبالمثل، تأكيدًا على أهمية المجتمع المدني في توخي اليقظة والاهتمام بالسياسة والإعلام، بدأت أكشي تشاولا إصدار #WomenLead في **الهند**، وهي نشرة تغطي السياسة العالمية من منظور جنساني. وتدعو أكشي تشاولا المجتمع المدني إلى الاستمرار في المشاركة والى فضح التغطية والإشعارات المتحيزة ضد المرأة بشكل منهجي وتشجيع التقارير الصحفية الحساسة للنوع الاجتماعي.

نقطة الانطلاق للتغيير التحويلي، بالنسبة إلى أكوا سينا دانسوا، هي أن يتقبل الصحفيون وغيرهم من العاملين في مجال الإعلام الحقيقة، وهي أن للنساء مكانهن في المجتمع ولا عودة إلى الوراء في ذلك. يحتاج الصحفيون إلى الوعي بآثار التغطية والكلمات والمواقف النمطية للنوع الاجتماعي على الجمهور. كما يحتاج الجمهور إلى تذكيرهم باستمرار بالآثار السلبية للقوالب النمطية الجنسانية في وسائل الإعلام، بما في ذلك تلك المتعلقة بالنساء في الحياة العامة، كما تقول الدكتورة فلورنس إبيلا.

تلعب منظمات المجتمع المدني وشركاء التنمية الدوليين دورًا كبيرًا في ضمان توعية وسائل الإعلام بعدم المساواة بين الجنسين وتقديم تغطية أفضل، كما تقول أنتونيتا لافجوي هامانديشي. يجب عليهم دعم التدريب الإعلامي وإجراء حملات توعية عامة بشأن عدم المساواة بين الجنسين في وسائل الإعلام، وكذلك الاستثمار في السياسات والأدوات لمكافحة التضليل الجنساني، لا سيما خلال أوقات الانتخابات. يجب أن يتم رصد التغطية الإعلامية للمرشحات من قبل هيئات إدارة الانتخابات ومنظمات مراقبة وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني للحصول على صورة واضحة عن مدى التغطية الإعلامية التي تراعي النوع الاجتماعي ولإعلام السياسات والآليات التصحيحية بشكل أفضل.

من خلال البيانات المتعلقة بالتغطية الإعلامية الضارة على أساس النوع الاجتماعي، يمكن للمشرعين وضع قوانين وسياسات مع آليات الملاحقة القضائية وتوجيه التهم للجناة، كما تقول أكوا سينا دانسوا. وهي تضيف أن على الحكومات والمؤسسات الإعلامية توفير تدريب منتظم وتحسين قدرة الصحفيين والمحققين والمدعين العامين والموظفين القانونيين على كيفية التعامل مع حالات التضليل الجنساني وإساءة استخدام وسائل الإعلام والعنف ضد النساء في السياسة.

بالإضافة إلى ذلك، يجب بذل المزيد من الجهود من قبل البرلمانات والأحزاب السياسية لتعزيز وزيادة المشاركة السياسية للمرأة وتمثيلها، حيث تكون المرأة أكثر حضورًا وبالتالي أكثر وظهورًا في المجال العام، كما تقول ماجي ألونزو ومراج هيمون خان. تضيف أنتونيتا لافجوي هامانديشي وأكوا سينا دانسوا ودوماني دوريه أنه يجب تدريب النساء على التحدث أمام الجمهور والتعامل مع وسائل الإعلام، وأنه يجب منحهن المزيد من الفرص للتحدث كخبيرات في مختلف المجالات وألا يقتصرن على مناقشات المساواة بين الجنسين.

3. مع انتشار التغطية الإعلامية التقليدية المتحيزة جنسياً على وسائل التواصل الاجتماعي، تتعرض النساء في السياسة لهجمات شرسة وسوء معاملة عبر الإنترنت من قبل جناة مجهولين في كثير من الأحيان. ما الذي يمكن لشركات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام والحكومات والمشرعين وغيرهم من صناع القرار فعله لوضع حد لأزمة العنف على الإنترنت ضد النساء في السياسة؟

يقول الدكتور سانتوش كومار ميشرا إن الحكومات والمشرعين وشركات التكنولوجيا يمكنها ويجب عليها وضع حد لأزمة العنف على الإنترنت ضد النساء في السياسة. ويضيف أن العنف على الإنترنت ضد النساء في السياسة يمثل تحديًا متزايدًا للديمقراطية حيث تم استخدامه بشكل متزايد كأداة للتراجع الديمقراطية والليبرالية. نقلاً عن المعهد الديمقراطي الوطني، يفيد الدكتور سانتوش كومار ميشرا أن العنف ضد المرأة في السياسة يشمل جميع أنواع العدوان والإكراه والتخويف ضد النساء بهدف استبعادهن من السياسة بسبب جنسهن. يستهدف العنف على الإنترنت النساء في السياسة لإخراجهن من الحياة السياسية ولإبلاغ النساء الأخريات بأن السياسة ليست مكانًا لهن. التأثير المحبط على النساء والفتيات حقيقي لأنه يقلل بشكل فعال من وجودهن ومشاركتهن في الحياة العامة.

تذكر ماجي ألونزو أن حرية التعبير ليست حرية الهجوم. خلال انتخابات 2018 في **زيمبابوي**، تم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في حملات التشهير والتضليل لتحويل الرأي العام ضد المرشحات، وفقًا لتقارير أنتونيتا لافجوي هامانديشي. وهي تضيف أن خطاب الكراهية الموجه ضد المرشحات والقيادات النسائية، تحت شعار حرية التعبير، حوّل وسائل التواصل الاجتماعي إلى منصات سامة للسياسيات. وسائل التواصل الاجتماعي، التي يُرحب بها عادةً كأداة سهلة الاستخدام في إجراء الحملات الانتخابية والوصول إلى الناخبين، لم تخدم النساء السياسيات في زيمبابوي لتعزيز مشاركتهن السياسية. نظرًا لخطورة وسائل التواصل الاجتماعي للنساء في السياسة، فقد تخلت الكثيرات عن استخدامها، كما تقول أنتونيتا لوفجوي هامانديشي.

وجدت دراسة حديثة أجرتها شبكة نساء أوغندا أنه رغم أن العنف القائم على النوع الاجتماعي يؤثر بشكل كبير على النساء اللواتي يتعرضون له، إلا أنه يميل إلى التطبيع والاستخفاف من قبل الآخرين، وفقًا لما ذكرته الدكتورة فلورنس إبيلا. في **أوغندا**، تم انتقاد العديد من السياسيات بسبب حديثهن عن تجربتهن مع العنف عبر الإنترنت، مثل البرلمانية السابقة سيلفيا روابوغو. في هذه الحالة، قام شاب مترصد بمضايقة النائبة لعدة أشهر عبر الأنترنت، وعندما عرضت القضية على العموم، تلقت ردة فعل عنيفة من وسائل الإعلام والجمهور. وهذا كلف في النهاية إعادة انتخابها، كما تقول الدكتورة فلورنس إبيلا. على الرغم من أن الجاني حُكم عليه في البداية بالسجن لمدة عامين بتهمة تقديم رسالات حب واقتراحات غير لائقة ووقحة إلى النائبة روابوغو عبر الهاتف، تم إطلاق سراحه بعد الاستئناف.

يقول الدكتور سانتوش كومار ميشرا إن وقف ومنع العنف عبر الإنترنت ضد المرأة في السياسة مهمًا ليس فقط لمشاركة المرأة السياسية في حد ذاتها ولكنه ضروري للديمقراطية ككل. تقول ماجي ألونزو أن للقوانين والتطبيق المناسب دور مركزي في الحد من العنف عبر الإنترنت ضد المرأة في السياسة. في **غواتيمالا** على سبيل المثال، لا يتم تصنيف التنمر والتسلط عبر الإنترنت كجرائم مما يمنح العنف ضد النساء في السياسة مساحة غير محدودة للانتشار. تقول الدكتورة فلورنس إبيلا إنه يجب على المشرعين تمرير قوانين محددة بشأن العنف ضد النساء في السياسة، بما في ذلك العنف عبر الإنترنت، ويجب تمكين الحكومات وأجهزة إنفاذ القانون من تطبيقها. وهي تضيف أنه بدون إجراءات قانونية قوية، سيستمر الناس في التقليل من شأن العنف ضد المرأة في السياسة وتجاهلها.

تتحمل شركات وسائل التواصل الاجتماعي مسؤولية في تزايد العنف على الإنترنت ضد النساء في السياسة لأنها سمحت ومكنت ممارسة التمييز الجنسي والعنف الذي تتعرض له النساء في السياسة شخصيًا للتحول عبر الإنترنت. على الرغم من أن شركات التكنولوجيا لا يمكنها إنهاء التحيز الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي بصفة عامة، إلا أنه يمكن أن يكون لها تأثيرا على وقف التحيز الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي عبر الإنترنت.[7] هذا ممكن من منظور تقني، كما تقول كلودين كورداني، إذا عملت شركات وسائل التواصل الاجتماعي على تحسين أنظمة وخوارزميات الاعتدال الخاصة بها لاكتشاف المحتوى العنيف وحظره بشكل أفضل.

بالإضافة إلى زيادة الوعي حول العنف عبر الإنترنت ضد النساء في السياسة، يقول الدكتور سانتوش كومار ميشرا أن هناك حاجة إلى حل يشتغل عليه جميع أصحاب المصلحة معا. يجب على شركات وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام والحكومات والمشرعين العمل معًا لوضع مبادرات فعالة ومستدامة لتنظيم المساحات الإعلامية بشكل صحيح وجعلها شاملة وآمنة للجميع.

[7] Ending online violence against women in politics, NDI. ndi.org/ending-online-violence-against-women-politics *(accessed on 5 December 2022)*